

التوفيق بينها . واتهم ابيزوهار عضوي القائمة البارزين هوروفيتس وأ. هرتيل بأنهما يحاولان فرض آرائهما الشبيهة بآراء بيجن على القائمة بأكملها. ان القائمة لم تنشق رسميا بعد ، وقد اجتمعت سكرتاريتها بتاريخ ١٩٧٠/١١/٢٣ وأصدرت بيانا عبرت فيه عن استيائها من تصريحات ابيزوهار . ولكن المراقبين السياسيين يتنبؤون لها بالانشقاق بعد فترة ليست بالطويلة ، ويتوزع عناصرها على حزبي العمل وكتلة جاحال . وهي نبوءة كانت قد طرحت كاحتمال بعد اعتقال بن غوريون للحياة السياسية في أيار (مايو) من العام الماضي ، ويبدو ان التطورات داخل القائمة الرسمية تأتي لتعززها.

الدورة الشتوية الجديدة للكنيست السابعة : واثناء
غياب غولدا مئير وأبا ايبن عن البلاد لحضور دورة الامم المتحدة افتتحت الكنيست السابعة دورتها الشتوية ، خلافا للعرف المتبع ، بنقاش حول شؤون مالية وقضائية روتينية بحضور سابير وزير المالية وسابيرا وزير العدلية .

وقد افتتح روبين بركات ، رئيس الكنيست ، الدورة بقوله : « خلافا للمألوف والمرغوب ، لا تفتتح الكنيست دورتها هذه المرة بنقاش سياسي ... » معبرا بذلك عن استيائه من خرق الحكومة لهذا العرف ، مبديا عدم اقتناعه بالحجة القائلة بأن السبب في ذلك يرجع الى غياب رئيسة الحكومة ، اذ كان ممكنا ان ينوب عنها ايغال الون او موشيه دابان في ذلك . وربما كان السبب في مخالفة الحكومة لامراف الكنيست رغبة الحكومة في تحاشي نقاش في الكنيست يمكن ان ينجم عنه اهراج لرئيسة الحكومة ووزير الخارجية في المحفل الدولي. ان قراءة سريعة لتقارير الصحافة عن جلسات الكنيست تظهر ان الدورة المعقودة ظلت طوال الفترة المستعرضة في هذا الباب باهتة وعادية .

وأبرز جلستين فيها ، من زاوية القارىء العربي ، وربما الاسرائيلي ايضا ، كانت اولا جلسة ليل ١٩٧٠/١١/١٧ التي اعلنت فيها غولدا مئير انها لن تعود لمحادثات يارنغ الا اذا وجدت «ظروما جديدة» تبرر العودة . وقد استمر النقاش في تلك الجلسة (٧) ساعات وامطتها حيويتها هجمات جاحال على سياسات الحكومة بشأن مفاوضات يارنغ . وثانيا جلسة ١٩٧٠/١٢/٢ التي ادلى فيها ايغال الون ببيان حول سير الاستيطان . وقد ذكر الون في بيانه ان الحكومة وافقت مؤخرا على اقامة اربع مستوطنات جديدة ، وبناء مستوطن شبه مديني وانه تمت مصادرة (١١٤٤٠٠) دونم في القدس العربية لبناء مساكن جديدة .

وعقب البيان نهض بيجن ليتهم الحكومة بالتباطؤ ويكرر الدعوة لانشاء مدن يهودية في جميع أنحاء المناطق المحتلة . وتساءل : لماذا تسمح الحكومة باستيطان الخليل ولا تسمح باستيطان غيره ؟ وفي معرض رد الون على زعيم المعارضة الاسرائيلية ذكر انه قد تمت اقامة (٢٨) مستوطنة « ذات أهمية أمنية وقومية من الدرجة الاولى » في المناطق المحتلة منذ حرب حزيران . وانه اضافة للخطوات المذكورة اعلاه شرمت الحكومة باقامة الضاحية اليهودية في الخليل . وأكد ان الحكومة ما زالت عند تعهداتها بالاستمرار في الاستيطان المحدود في جميع أنحاء المناطق . ولم ينس أن يذكر أن الملبام، رغم تحفظه تجاه سياسة الاستيطان ، قد وقع على الخطوط الموجهة لسياسة الحكومة . ويذكر مراسل معرف (١٩٧٠/١٢/٣) انه « رغم حساسية الموضوع جرى النقاش بين الون وبيجن بهدوء ... وتبادل الاثنان الابتسامات أكثر من مرة » .

١٠.خ

(٢) الاقتصاد الاسرائيلي

كثير من الاوساط والهيئات الاقتصادية في اسرائيل ان تظهر بوادر التغيير من خلال الميزانية العامة للحكومة للعام الحالي ١٩٧١/٧٢ والتي ظهرت ملامحها في الصحف الاسرائيلية في منتصف تشرين الثاني عام ١٩٧٠ . ولا شك ان الميزانية الاسرائيلية تعتبر من أهم المؤشرات التي تعكس عملية توزيع

مضى على وقف اطلاق النار بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والهدوء الذي ساد باقي الجبهات العربية ما يزيد على السنة أشهر . وقد كان من المتوقع ان يترك هذا الوضع الجديد اثره على النشاط الاقتصادي في اسرائيل سواء في القطاع الخاص ام القطاع العام . وخلال هذه الفترة توقعت